

عملية رومية قطعت تواصل قادة الإرهابيين وجماعاتهم في جرود عرسال الإرهاب يرتد على داعميه ومموليه والقلق يعم أوروبا



ما زالت العملية الأمنية في سجن رومية ترخي بظلالها على المشهد اللبناني نظراً إلى أبعادها في مكافحة الإرهاب وتأمين الاستقرار الوطني، وبالتالي شكل هذا الحدث العنوان الأبرز الذي احتلت شاشات القنوات المحلية وكالات الأنباء.

وفي هذا السياق، رأى النائب الوليد سكركية أن العملية هي نتيجة التفاهم على ضبط الأمن وحفظ الاستقرار في لبنان ومنع انجراره إلى حالة من الفوضى تؤدي إلى تنامي الإرهاب، مشيراً إلى أن تفجير جبل محسن كان يهدف إلى تفجير الأوضاع، لأن من أقدم على العمل ربما كان يتوقع رد فعل سريع يؤدي إلى اشتباك بين جبل محسن ومحيطه بعيد الفتنة بما يسمح للإرهاب بالعمل على الساحة اللبنانية.

واعتبر الوزير السابق زياد بارود أن المناخ السياسي المؤاتي وموقع وزير الداخلية الحالي نهاد المشنوق عنصران أساسيان ساهما في نجاح العملية الأمنية التي أجريت في سجن رومية، معتبراً أن السجن المركزي كما هو اليوم غير ما كان عليه بالأمس، ولا شك في أن المرحلة المقبلة سيختلها تحصين للتدابير الأمنية كما التقاته للوضع الإنساني للسجناء، منبهاً إلى أن الخطر الأمني لا يزال قائماً ومستمرًا.

وأكد النائب إميل رحمة أن الغطاء السياسي للأجهزة الأمنية في البقاع الشمالي موجود من قبل حزب الله وحركة أمل قبل أن يبدأ الحوار مع تيار المستقبل. وذكر الكاتب والمحلل السياسي المحامي جوزيف أبو فاضل بأن القتلتان في السجن بدأ على أيام المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي وكذلك رئيس فرع المعلومات السابق اللواء الشهيد وسام الحسن.

على رغم انشغال المعنيين بالوضع الأمني إلا أن الملف الرئاسي لم يغب عن المناقشات، فلفت رحمة إلى أن الموارنة أمام مازق كبير لأن هناك رأيين سياسيين كبيرين في الإقليمي وفي المحلي، مشيراً إلى أن تجربة الرئيس الوسطي سببت إحباطاً وطنياً.

واستبعد أبو فاضل إمكان توصل رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون ورئيس حزب «القوات» سمير ججع إلى اتفاق في ما يتعلق بالرئاسة.

الإرهاب الذي يدق باب فرنسا وبدأ يذق أبواب دولاً أوروبية أخرى، كان أهم الملفات التي شغلت وسائل الإعلام العالمية.

وفي هذا السياق، أعربت سفيرة النرويج في طهران أدويسه نورهم عن قلق بلادها من شيوع العنف والتطرف على الصعيد العالمي، داعية إلى توحيد الجميع لمكافحة التطرف، معربة عن أسفها لانضمام عدد من مواطنيها إلى تنظيم «داعش».

وأكد المدير الإداري في مركز مدام للدراس الاستراتيجية في دمشق شادي أحمد أن تعامل الدول الأوروبية مع موضوع الإرهاب والإرهابيين الآتين من بلدانهم إلى سورية والعراق هو تعامل سطحي.



وتطرق بارود إلى موضوع الانتخابات الرئاسية، مشدداً على أن عملية انتخاب الرئيس ليست مرتبطة بالخارج، لافتاً إلى «أننا كلبانيين مسؤولون عن جزء كبير مما نعيش، ولا يمكننا إلقاء اللوم دائماً على الخارج». وقال: «أما لجهة اسم الرئيس فليس هو المهم بل خريطة الطريق التي سيتولاهما»، واعتبر أن «التداول بالأسماء خارج تلك المطروحة جدنيا مضبوطة للوقت طالما أن القوى السياسية لم تحسم أمرها بعد».

ورأى بارود، رداً على سؤال، أن «سلة الملفات اللبنانية العالقة تصبح أكثر فأكثر ثقلاً فهي باتت تضم الرئاسة والحكومة وقانون الانتخابات والتعيينات واللامركزية ومجلس الشيوخ وغيرها، وهو أمر قد يكون إيجابياً عندما يحين الوقت للاتفاق على الحل الشامل، فكثرة المواضيع مفيدة لتأمين المصلحة المشتركة وقطاع المصالح».

سكركية لـ «أخبار اليوم»: عملية رومية نتيجة التفاهم على ضبط الأمن

رأى عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب الوليد سكركية أن العملية الأمنية في سجن رومية هي نتيجة التفاهم على ضبط الأمن وحفظ الاستقرار في لبنان ومنع انجراره إلى حالة من الفوضى تؤدي إلى تنامي الإرهاب في لبنان»، معتبراً أن «هذا الإرهاب لا ينمو إلا بالفتنة والفوضى»، مشيراً إلى أن «التفاهم الوطني والحياة الطبيعية يغلقان الأبواب أمامه».

واعتبر سكركية أن «معالجة الوضع الأمني بدأت مع تشكيل حكومة وحدة وطنية وبالتالي ضبط الأمن في طرابلس وباب التبانة».

ورداً على سؤال، أشار سكركية إلى أن «تفجير جبل محسن السبب الماضي كان يهدف إلى تفجير الأوضاع، لأن من أقدم على العمل ربما كان يتوقع رد فعل سريع تؤدي إلى اشتباك بين جبل محسن ومحيطه ويوتر الأجواء ويعيد الفتنة بما يسمح للإرهاب بالعمل على الساحة اللبنانية، ولكن الرد السريع أتى من الدولة بضغط سجن رومية، لأنه كان يشكل غرفة عمليات لإدارة الجماعات الختلفة بالأمن»، معتبراً أن «عدداً من قادة القوى الإرهابية يقود خلايا خارج السجن حيث كان النوازل بينهم وبين هذه الخلايا مؤمناً، وبالتالي هذا ما منحهم من إصدار الأوامر لها لتنفيذ أعمالها».

ولفت سكركية إلى أن ضبط القادة الإرهابية في سجن رومية وضعها في قبضة الدولة وقطع التواصل بينها وبين خلاياها الكامنة في الخارج، قائلاً: «هذا ما يؤدي أيضاً إلى فصل هذه القيادات في سجن رومية عن الجماعات الإرهابية في جرود عرسال وحتى خارج الحدود اللبنانية».

وعن مطالبه الجهات الخاطفة للمسكربين بإطلاق سراح بعض الموقوفين في سجن رومية من أجل إطلاق الموقوفين، أوضح سكركية أن «هؤلاء أصبحوا حالياً في قبضة الدولة التي باتت تستطيع محاكمتهم وإصدار الأحكام بحقهم، وهذه ورقة في يد الحكومة من أجل مفاوضة خائفي العسكريين». ولفت إلى أن «عملية سجن رومية مباركة من كل اللبنانيين من أجل مكافحة الإرهاب وحماية الساحة الداخلية اللبنانية وضبط الأمن وكل أنواع الفتان الأخرى أكانت إرهابية أم غير إرهابية، وبالتالي إعادة الجميع إلى النظام والقضاء على كل الصعوبات».

وأضاف سكركية: «يتبقى مسألة القوى الإرهابية الموجودة في جرود عرسال التي تحتاج إلى حل». مشيراً إلى أن الدولة ربما تسعى إلى تفادي المواجهة».

ورداً على سؤال عما إذا كانت هذه الخطوات الأمنية هي نتيجة انطلاق الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل، أجاب: «الحكومة ما كانت لتتشكل والحوار ما كان ليحصل لولا المباركة الدولية، مذكراً أن حكومة الوحدة الوطنية تشكلت بإرادة دولية، خصوصاً أن موقف البعض كان أنه لا يشارك حزب الله في الحكومة إلا بعد انسحابه من سورية، لكن قبيل فتح حزب الله وأقرت فوراً الخطة الأمنية لطرابلس ودخل الجيش أحياء كانت ممنوعة عليه، وتم القفز فوق قادة المصارو المحميين سياسياً».

وشدد سكركية على أن «هناك إرادة دولية كي لا يمتدد الإرهاب في لبنان بما يؤدي إلى تفكيك الدولة وإقامة إمارة للإرهاب في الشمال»، موضحاً أن معظم عناصر الجيش هم من الشمال وبالتالي يصبح أطمع رهائن بيد الإرهاب للضغط على القوى الأمنية». وقال: «حصول مثل هذا السيناريو يؤدي إلى ضياع لبنان وتهديد مكونات شعبه وتهديد أيضاً المصالح الغربية فيه، خصوصاً أن لا أحد يستطيع مواجهة هذه الحالة».

نورهم لـ «أنباء فارس»: الزوج قلقه من عودة مواطنيها المنضمين إلى «داعش»

وصفت سفيرة النرويج في طهران أدويسه نورهم عن قلق بلادها من الدول المنتجة قائلة: «إن المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة 1+5، بالمهمة لبلادها كون الشركات النرويجية تترقب رفع الحظر عن طهران، الذي من شأنه أن يهدد المجال الاستثماري والتعاون الاقتصادي المشترك».

وأشارت السفيرة نورهم إلى تراجع أسعار النفط لا سيما أن بلادها من الدول المنتجة قائلة: «إن الزوج شأنها شأن باقي الدول بما فيها إيران تأثرت بهبوط أسعار النفط، إلا أن الاقتصاد النرويجي لم يتلق أضراراً على غرار باقي الدول الأوروبية إثر الأزمة الاقتصادية في أوروبا»، وأوضحت «أن التراجع من الدول الأساسية وفي المرتبة الثامنة عالمياً من حيث تصدير النفط، وأكبر مصدر للغاز إلى غرب أوروبا، مبيّنة أن حصة العوائد النفطية من الناتج المحلي الإجمالي تبلغ الخمس».

وحول اتفاق التعاون بين طهران وأوسلو، اعتبرت نورهم أن «قطاع البتروكيماويات من المجالات الجيدة للتعاون الاقتصادي المشترك، وأنه بإمكان الجانبين تبادل وجهات النظر والخبرات في هذا الخصوص فضلاً عن أن قطاع الفروة السمكية أيضاً من المجالات التي يمكن التعاون فيها»، مشيرة إلى زيارة أجراها وفد إيراني إلى أوسلو أخيراً لهذا الخصوص.

وأكدت نورهم تجوُّس أوروبا من عودة مواطنيها المنضمين إلى «داعش» إلى بلادهم، كاشفة عن وجود إجراءات وتدابير للحد من توجه مواطنيها للانضمام إلى «داعش» أو المجموعات المنطرفة الأخرى. وأوضحت أنه «لا توجد أي معلومات دقيقة لعدد النرويجيين المنضمين بداعش»، إلا أنه ووفق ما أعلن فإن العدد يتراوح بين 50 إلى 70 نرويجياً».

وأكدت السفيرة نورهم أن أوسلو تعارض أي تدخل عسكري في سورية، وتعتمد مقاربة الحل السياسي لمعالجة الأزمة، على رغم أنها تشارك بالائتلاف الدولي ضد «داعش».

رحمة لـ «المنار»: الجمهورية القوية تزيدهم الرئيس القوي

أكد عضو كتلة لبنان الحرّ الموحد النائب إميل رحمة «أن المشكلة الكبرى تكمن في وجود أماكن تنمهي مع التكفيريين، وهذه الأماكن تعيش فيها طائفة معينة، ووزير الداخلية نهاد المشنوق لأنه سني يمكنه ضرب سجن رومية أكثر من الوزير السابق مروان شربل لأنه ماروني، لأن السجناء إسلاميون سنة»، مضيفاً: «لقد الآن لأن يقوم أي وزير بأي عملية في أية منطقة في لبنان، وعملية سجن رومية حدث مهم، ومرحب بها من جميع الإقراء، وهي من فمار الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل».

وأشار رحمة إلى أن «الغطاء السياسي للأجهزة الأمنية في البقاع الشمالي موجود من قبل حزب الله وحركة أمل قبل أن يبدأ الحوار، وهم من أكثر الحراسيين على الدولة لأن الأمن بقوة في البقاع الشمالي، والخطة الأمنية في البقاع تأخرت بسبب النقاس»، معتبراً أن «من مصلحة حزب الله وحركة أمل أن تكون بعلبك - الهرمل أكثر أمناً من أي منطقة في لبنان».

وأضاف رحمة: «من المفيد للبنان أن الوزير نهاد المشنوق السني يقوم بالعمل الأمني، ومن أكثر القرارات ذكاء في حكومة تمام سلام تعيين نهاد المشنوق السني في وزارة الداخلية»، لافتاً إلى أن «المهم أن تساعد أهلنا في عرسال، والسياسيون الذين ذهبوا إلى هناك قاموا بخطا جسيم عندما كتبوا المعلومات عن وجود القاعدة في عرسال».

ولفت رحمة إلى أن «من الصعب جداً تعطيل الانتحاري»، مشيراً إلى أن «عم الانتحاري طالب بتوقيف من يسعى إلى برمجة عقول هؤلاء الشباب من أجل القيام بهذه الأعمال»، منوهاً إلى أنه «بعد وقوع الانفجار في جبل محسن ظهر مشهد رائع في طرابلس، حيث كان هناك تضامن مع أهله من قبل الجميع».

واعتبر رحمة أن «هناك مسؤولية كبيرة على الدولة لأن الإنماء غير متوازن وفرص العمل غير متكافئة، ولكن في هذه الأماكن أيضاً هناك أناس يعيشون في رخاء مالي واقتصادي وهذا يعود إلى أنها تعمل على نفسها، والفرق سبب رئيسي جداً للانتحاري، لافتاً إلى أن «هناك نقصاً من الدولة وأيضاً من الأهالي، ويجب وضع خطة إنمائية من ضمن الخطة الأمنية»، وأيضاً على «الوزير الإنمائي أن يضع 80 في المئة من موارنة وزارته من أجل المناطق المحرومة والمهملة، و20 في المئة للمناطق المتراحة أكثر من أجل التكافؤ».

وعن وزارة المصايف - المسيحي - رحب رحمة بالقاء، وتضمن أن يحصل بأسرع وقت، واعتبر أن الملفات التي تطرح جديدة، متمنياً أن يتفق المسيحيون على العناوين الوطنية، لافتاً إلى أننا «مسيحيين مررنا بتجربة غير مقبولة تاريخياً»، وقال: «الجمهورية القوية تريد الرئيس القوي، ومن لا يتعاطى بالسياسة لا يمكنه الذهاب إلى الحكم، والحكومة في لبنان هي الحكم».

وأضاف رحمة: «أفضل وصول خصم قوي في السياسة من وصول رئيس لا يتمتع بالوقرة اللازمة سياسياً، ورئيس تيار المرشد النائب سليمان فرنجية قال: إن مرشحنا هو العماد ميشال عون لأنه يتمتع بحقيقة شعبية وهو الرئيس القوي». ولفت إلى أن «الموارنة أمام مازق كبير لأن هناك رأيين سياسيين كبيرين في الإقليمي وفي المحلي»، مشيراً إلى أن «تجربة الرئيس الوسطي سببت إحباطاً وطنياً».

وأشار رحمة إلى أن «هناك أزمة غير مقبولة في السياسة لأن من يريد أن يكون رئيساً أو أن يحصل على وزارة دسمة ممنوع عليه أن يتعاطى بالسياسة».

وعن موضوع النفايات قال رحمة: «إن رئيس جبهة النضال الوطني وليد جنبلاط هو زعيم كبير وعندما يقرر حل موضوع ما يحل وبسرعة».

وعن تظاهرة فرنسا ضد الإرهاب قال رحمة: «فرنسا كانت على خطأ في موقفها تجاه سورية، والمشروع الذي تنتهجه المقاومة هو حصن لمكافحة الإرهاب الذي يحارب فرنسا والدول الغربية اليوم»، معتبراً أن «رئيس حكومة العدو الإسرائيلي» بنيامين نتانياهو ضرب قيمة التظاهرة».

أحمد لـ «قناة العالم»: تتعامل الدول الأوروبية مع الإرهاب سطحي

أكد المدير الإداري في مركز مدام للدراس الاستراتيجية في دمشق شادي أحمد أن «تعامل الدول الأوروبية مع موضوع الإرهاب والإرهابيين الآتين من بلدانهم إلى سورية والعراق هو تعامل سطحي»، مشيراً إلى وجود نظريتين تتعلق بالهجمات الإرهابية التي شهدتها فرنسا منذ أسبوع. وقال أحمد: «لا أدري إن كانت هذه الضربة الموجهة التي تلقفتها فرنسا والغرب بشكل عام جعلتها يراجحان الأرقام الحقيقية للإرهابيين التي أتت إلى سورية من بلاد الغرب لأجل ممارسة الإرهاب بهذا الشكل الفظيع».

واعتبر أحمد أن «هذه الأرقام لا تدل على واقع حقيقي على رغم أن التعامل والتعاطي مع موضوع الإرهابيين الآتين من أوروبا ما زال حتى الآن يناقشان بشكل سطحي».

وتابع أحمد: «بحسب تقارير صحافية بعضها سري حتى الآن يجري تشكيل ما يسمى الصهيونية الإسلامية من أجل ترحيل المسلمين الموجودين في أوروبا إلى دولتهم الدينية المزعومة، وهي الدولة الإسلامية في العراق والشام على غرار ما حدث في القرن الماضي عندما رحل اليهود من أوروبا إلى أرض الميعاد في فلسطين، الآن «داعش» يقول إن أرض الشام هي أرض الميعاد واعتقد أن هناك تطابقاً خطيراً بين الفكرتين».

أبو فاضل لـ «الجديد»: الإرهاب يجتاح أوروبا بتخريص صهيوني وصمت أميركي

أكد الكاتب والمحلل السياسي المحامي جوزيف أبو فاضل أن «الإرهاب يجتاح أوروبا بتخريص صهيوني وصمت أميركي، مشيراً إلى أن المسيرة التي نظمت في باريس كانت لزوم ما لا يلزم بل تمثيلية، منتقدا مشاركة مجرمي حرب في حزب رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتانياهو، وكذلك مشاركة رئيس الحكومة التركية أحمد داوود أوغلو. وتوجه أبو فاضل إلى الرئاسة الفرنسية برسالة قال فيها: «ارفعوا أيديكم عن بلدنا وديارنا، واسحبوا مجرميك وسفاحكيم، وأوقفوا مذبحة ترزكم بالسلح والمال»، وأضاف: «يا فخامة الرئيس فنرسوا هولاند، من يزرع الريح يحصد العاصفة».

وتحدث أبو فاضل عن توتر كبير بين السعودية وإيران على خلفية مناخ التسوية في المنطقة، مشيراً إلى أن الأمور لن تهدأ لافي سورية ولا في اليمن ولا في العراق ولا في أي مكان، مشدداً على أن التفجير واسع. ووجه أبو فاضل بالانتصار الذي حققه وزير الداخلية نهاد المشنوق من خلال إنهاء ما يُعرف بـ«إمارة سجن رومية»، مذكراً بأن القتلتان في السجن بدأ على أيام المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي وكذلك رئيس فرع المعلومات السابق اللواء الشهيد وسام الحسن، وأكد من جهة ثانية تأييده وتشجيعه للحوار سواء الإسلامي - الإسلامي أو المسيحي - المسيحي، مستبعداً في الوقت عينه إمكان توصل رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون ورئيس حزب «القوات» سمير ججع إلى اتفاق في ما يتعلق بالرئاسة».

بارود لـ «النشرة»: التوقيت السياسي ساهم في نجاح عملية رومية

اعتبر الوزير السابق زياد بارود أن المناخ السياسي المؤاتي وموقع وزير الداخلية الحالي نهاد المشنوق عنصران أساسيان ساهما في نجاح العملية الأمنية التي تمت في سجن رومية، مشدداً على أنها حتى ولو جاءت متأخرة، فذلك أفضل من أن لا تأتي أبداً.

ورأى بارود أن «كل محاولات التصدي لهذه الظاهرة وللوضع غير الطبيعي الذي كان سائداً في سجن رومية بدرجات متفاوتة خلال السنوات الماضية، لم تكن مكنة بغياب هذا المناخ السياسي المؤاتي».

وذكر بأنه في عام 2009، رفع تقريراً لمجلس الوزراء مرفقاً بأخر لوزير العدل الحالي أشرف ريفي والذي كان حينها مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي «يتضمن الكثير من المعلومات حول الوضع في رومية، وكان بمثابة يدق ناقوس الخطر، ولكن من حينها لم تتخذ التدابير اللازمة للمعالجة، لأن الغطاء السياسي المتوافر حالياً لم يكن متوافراً بوقتها، تماماً كما أن التوقيت السياسي لم يكن مناسباً».

وإذ رأى أن «استمرار الموضوع منذ أواخر التسعينيات ومطلع عام 2000 على من السنوات راكم الأزمة التي بدأت متواضعة ونمت وتفرقة في أكثر من محطة لأنه لم يجز التعاطي معها بحسب»، واعتبر أن «الموقع السياسي للمشنوق كما أقامه وتصميمه إضافة إلى قدرة القوى الأمنية وكفاءتها، والتي نظاماً كانت جاهزة، كلها عوامل أدت إلى نجاح العملية النوعية وهي نقطة تسهل لوزير الداخلية». وقال: «في الفترة الماضية كان الموضوع يتحول فور طرحه إلى مادة للتجاذب السياسي ما كان يعطل إمكان اتخاذ قرار».

ولفت بارود إلى أن الحوار القائم بين تيار المستقبل وحزب الله ساهم إلى حد كبير في احتواء رد الفعل إن كان يعد التفجير الذي استهدف منطقة جبل محسن أو يعد العملية التي أجريت في سجن رومية وقيلهما الأحداث الأخيرة التي شهدتها طرابلس، «فلولا التقارب والحوار بين الأطراف اللبنانية لكان رد الفعل مختلفاً تماماً»، مشدداً على أن التضامن الداخلي إنمما يؤدي إلى نتائج إيجابية.

واعتبر بارود أن ما حصل في رومية جزء من الخطة الأمنية المستمرة، وقال: «السجن المركزي كما هو اليوم غير ما كان عليه بالأمس، ولا شك في أن المرحلة المقبلة سيختلها تحصين للتدابير الأمنية كما التقاته للوضع الإنساني للسجناء».

وتنبه بارود إلى أن «الخطر الأمني لا يزال قائماً وهداماً ومستمرًا»، وقال: «نحن في موقع جغرافي قريب من منطقة الزلازل ولا شك في أننا سنعرض لهزات، وما نقوله ليس من قبيل التشاؤم بل توصيف وقراءة موضوع الوضع القائم».

أما ما يترك بعض الطائفة في النفوس، بحسب بارود، فهو تعاطي الجيش مع المرحلة والذي أثبت قدرة عالية، كما أن الحكومة نجحت برفض حد أدنى من الاستقرار المطلوب. وتحدث عن سعي دولي للإبقاء على هذا الاستقرار بحدوده الحالية وهو ما تؤكد حركة المعونين الدوليين إلى لبنان، مشدداً على وجوب مواصلة «التنبيه واليقظة والمواجهة الحثيئة لتفادي أي خرق أممي».